



# إطلالة على

## الحِرَف اليدوية واللغة العربية

كتيب إثرائي يقدم محتوى متنوعاً من المعلومات اللغوية والثقافية، والأفكار المساندة، والروابط الجميلة والثرية، في مجال التعريف بالحِرَف اليدوية، وعلاقتها باللغة العربية؛ وفاءً للغتنا العربية، وتعزيزاً لمكانتها في نفوس أبنائها، ومساندةً للمؤسسات والأفراد العاملين في حقلها.



ح) مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ، ١٤٤٧ هـ

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية  
إطالة على الحرف اليدوية واللغة العربية. / مجمع الملك سلمان  
العالمي للغة العربية .- الرياض ، ١٤٤٧ هـ  
٢٥ ص ؛ ٢٩\*٢١ سم

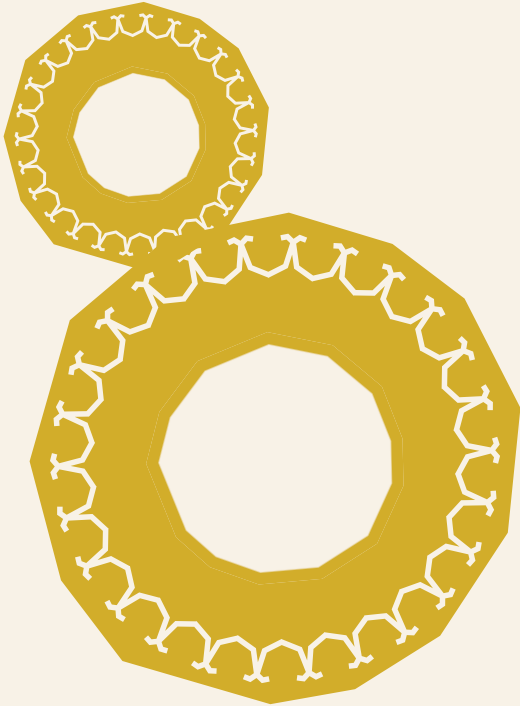
رقم الإيداع: ١٤٤٧/٨٤٥٤  
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٢٥-٧٢-٢

(ملاحظة): لا يتم طباعة الجزء الأسفل مع بطاقة الفهرسة

تأمل مكتبة الملك فهد الوطنية تطبيق ما ورد في نظام الإيداع بشكل  
معياري موحد ، و من هنا يتطلب تصوير الجزء الاعلى بالأبعاد  
المقتنة نفسها خلف صفحة العنوان الداخلية للكتاب ، كما يجب طباعة  
الرقم الدولي المعياري ردمك مرة أخرى على الجزء السفلي الأيسر  
من الغلاف الخلفي الخارجي .  
و ضرورة إيداع نسختين من العمل في مكتبة الملك فهد الوطنية فور  
الانتهاء من طباعته، بالإضافة إلى إيداع نسخة إلكترونية من العمل  
مخزنة على قرص مدمج (CD) وشكرا ،،

# المحتويات:

- كلمة الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- عن عام الجَـرَـف الـيـدوـيـة.
- الرؤية، والرسالة، والأهداف.
- مفهوم الجَـرَـف والصناعات اليدوية.
- عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- الجَـرَـف الـيـدوـيـة ومعانها في المعاجم.
- حرفة الخط العربي: هُوية راسخة، وفن متجدد.
- الزخارف الإسلامية.
- الجَـرَـف الـيـدوـيـة في الشعر العربي.
- صناعة الأقمشة والمنسوجات.
- الصناعات المعدنية.
- الصناعات الجلدية.
- الصناعات الخشبية.
- الجَـرَـف الـيـدوـيـة في الأمثال العربية.
- الجَـرَـف الـيـدوـيـة في أمثال اللهجات.
- أدباء اشتهروا بألقابهم الجرفية.
- علماء اللغة الذين اشتهروا بألقابهم الجرفية.
- المصادر والمراجع.





أ.د. عبدالله بن صالح الوشمي

## كلمة الأمين العام لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية:

القدرات البشرية)، أحد برامج رؤية السعودية ٢٠٣٠: بوصف اللغة العربية محورًا رئيسًا في بناء الإنسان وتنمية المجتمع.

ويحظى المجمع بدعم مستمر وإشراف مباشر من سمو وزير الثقافة رئيس مجلس الأمناء، صاحب السمو الأمير/ بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود -حفظه الله- وهو دعم مكن إطلاق مبادرات ومشروعات نوعية ذات أثر ملموس في مسارات المجمع الأربعة: التخطيط والسياسات اللغوية، والحوسبة اللغوية، والبرامج التعليمية، والبرامج الثقافية، من خلال رؤية مؤسسية حديثة، تجعل من اللغة العربية أسلوب حياة، ووعاء معرفة، وجسرًا للتواصل الثقافي بين المجتمعات.

وانطلاقًا من هذه الرؤية: يسير المجمع وفق إستراتيجية معتمدة رسمت ملامح العمل في الداخل والخارج، ووضعت له أهدافًا واضحة ومسارات عمل منهجية، تستند إلى الشراكة مع المؤسسات والجهات المختلفة ذات العلاقة، في إطار وطني وإقليمي ودولي.

لغتنا العربية جزء أصيل من الهوية الوطنية، ورافد أساس في مسيرة المملكة العربية السعودية الثقافية والحضارية، وقد أولتها القيادة الرشيدة منذ عهد المؤسس الملك/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- عنايةً كبيرةً، تواصلت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -حفظهما الله- بمبادرات ومشروعات رائدة دعمت حضور اللغة العربية في المجالات المختلفة محليًا ودوليًا.

واستكمالًا للجهود في هذا المسار؛ أسس مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ليكون مظلة علمية متخصصة تسهم في نشر العربية، وخدمتها، وربطها بثقافة العصر؛ تعزيزًا لدورها المحوري في بناء الإنسان، وتنمية المعارف، وترسيخ الهوية، وذلك ضمن رؤية السعودية الطموح لتعزيز الثقافة والهوية الوطنية، والإسهام المباشر في تحقيق مستهدفات برنامج (تنمية

## عن عام الجِرْف اليدوية

تجسّد الجِرْف اليدوية أصالةً ملموسةً موروثاً من الآباء والأجداد، وهي سلسلة من القصص الممتدة بين الماضي والحاضر والمستقبل تعبّر عن التراث الثقافي الذي تصنعه وتنسجه وتغزله وتنقشه أيدي الحرفيين. ولكل قطعة حرفية قيمة تراثية وفنية وجمالية، ومنفعة مرتبطة بحياتنا اليومية، وبراعة تعكس إبداع السعودي وإتقانه وانسجامه مع مكونات وخامات بيئته المحلية، وتقديراً للغاية النبيلة، وصوتاً للمعنى الثمين الذي تشكله الجِرْف اليدوية، وإبرازاً لعناصر الثقافة السعودية محلياً وعالمياً؛ تقرر تسمية هذا العام بعام الجِرْف اليدوية ٢٠٢٥ م.

### الرسالة:



مزاولة الجِرْف اليدوية، وصونها، واقتناؤها، وتوثيق قصصها، وتعزيز حضورها في حياتنا المعاصرة.

### الرؤية:



ترسيخ مكانة الجِرْف اليدوية محلياً وعالمياً؛ بوصفها تراثاً ثقافياً، وركيزةً من ركائز الهوية السعودية.



### الأهداف:



تمكين الحرفيين السعوديين، ودعم إنتاجهم الحرفي، واستثمار الفرص المساهمة في تعزيز الصناعات الوطنية، وتنويع الاقتصاد الثقافي.

فتح نوافذ التواصل بين الحرفيين السعوديين والمجتمع المحلي والدولي بأطيافه المختلفة.

تسليط الضوء على أنواع الجِرْف اليدوية السعودية، وتعزيز حضورها وارتباطها بحياتنا اليومية.

التوعية بأهمية المهن والمنتجات التي تعتمد على الجِرْف اليدوية، وقيمتها، وعمقها التاريخي الذي يمثل الهوية الثقافية السعودية.



## مفهوم الجِرْف والصناعات اليدوية:

تمثل الجِرْف والصناعات اليدوية أجمل مظاهر التراث بإبداعاتها عن حياة الشعوب، ونمط عيشها، وأسلوب تفكيرها، والجِرْف والصناعات اليدوية إرث ثقافي، ومجال للابتكار، وهي الأنشطة التي يزاولها الجِرْف، مستفيداً من الخامات الطبيعية في بيئته المحلية؛ ليحولها إلى منتجات ذات منافع متنوعة تُسهم في توفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للمجتمع عامةً، وللسياح خاصةً.





## عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية:

أُسِسَ مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية؛ للإسهام في تعزيز دور اللغة العربية إقليميًا وعالميًا، وإبراز قيمتها المعبرة عن العمق اللغوي للثقافة العربية والإسلامية، وليكون مرجعية علمية على المستوى الوطني في اللغة العربية وعلومها، وليسهم إسهامًا مباشرًا في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية (أحد أهم برامج تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠).



## الحرف اليدوية ومعانيها في المعاجم:



- مهن وحرف.
- منتجات تقليدية.
- أدوات للصناعة.
- تقنيات ومهارات.

### مجال المهن والحرف



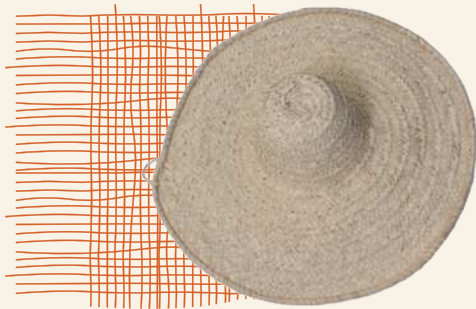
المصطلح	التعريف
١. الجِدَادَة	من (حَدَّ)، وتعني: صقلَ وشحَدَ، وجعل الشيء أكثر صلابَةً.
٢. الجِيَاكَة	نسيج الأقمشة والعباءات باستخدام النُّول.
٣. الجِرَازَة	من (حَرَزَ)، وتعني: ثَقَبَ، شَدَّ وربط أجزاء الشيء معًا بالخيط.
٤. الجِيَاصَة	صناعة الخُوص، وهي حرفة تقليدية منتشرة في دول الخليج العربي.
٥. الدَّبِغ	فُنُّ معالجة الجلود لصُنع الأدوات. معالجة الجلد بمواد كيميائيةٍ تنظفه وتحفظه من التعفن؛ لجعله صالحًا للاستخدام.
٦. الشَّنْشَرَة	صناعةُ مُنتجات من حُوص جَرِيدِ النَّخِيل. شَاعَ اسْتِخْدَامُ المِصْطَلَحِ فِي مُحَافِظَةِ العُلا التابِعة لمنطقة المدينة المنورة.
٧. الغَزْل	تحويل الصوف إلى خيوط تُستخدم في النسيج.
٨. الجِجَارَة	حرفة يُعنى صاحبُها بصناعة الخشب.
٩. النَّقْش	فُنُّ الزخرفة والنَّحت على الخشب.



## مجال المنتجات التقليدية



المصطلح	التعريف
١. البَنْكِيَّة	خَامِلٌ يُشْبِهُ الطَّائِلَةَ، أُسْطُوَانِي الشَّكْلِ، مَصْنُوعٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، تُوضَعُ عَلَيْهِ صَوَانِي التَّقْدِيمِ.
٢. الحُصْرُ والمِدَاد	فُرْشٌ تُوضَعُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاجِدِ، تَتَدَاخَلُ فِيهَا الشَّرَائِحُ بِفَنِّ يُتَقَنَّه الْجُرْفِيُّ.
٣. الخِرْج	وعاءان مِنَ الخُوصِ، يُلَيِّقَانِ بِاللَّيْفِ وَالخَيْشِ.
٤. خَصْفَةُ الصَّلَاةِ	حَصِيرٌ أَوْ بَسَاطٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ، تُسْتَعْمَدُ لِلصَّلَاةِ، وَلَهَا عِدَّةُ أَحْجَامٍ.
٥. الرُّوبَلَةُ	جِبَالٌ مَتِينَةٌ مِنَ اللَّيْفِ، تُسْتَعْمَدُ فِي نَقْلِ الأَسْمِدَةِ مِنَ الْمَنَازِلِ إِلَى الحُقُولِ، شَاعَ اسْتِخْدَامُهَا فِي مُحَافِظَةِ العُلا، وَتُعَدُّ مِنَ المَشْغُولَاتِ الحَقْلِيَّةِ وَالْمَنْزِلِيَّةِ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ.
٦. الطَّبَّق	وعاءٌ مَجُوفٌ دَائِرِي الشَّكْلِ غَالِبًا، مَصْنُوعٌ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ، يُسْتَعْمَدُ لَوْضَعِ التَّمْرِ خِلَالَ تَقْدِيمِ القَهْوَةِ.
٧. العِظْم	جُزءٌ مِنَ الكَرِّ الَّذِي يُحَاطُ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ.
٨. العَيْبَةُ	حَقِيبَةٌ كَبِيرَةٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الجِلْدِ، وَتَخْتَصُّ بِحِفْظِ الطَّعَامِ، وَبَعْضِ الأَمْتِعَةِ الأُخْرَى فِي البَادِيَةِ.
٩. القُرْطَلَةُ المَلِيْقَةُ	قُفَّةٌ مِنَ الخُوصِ المُسْفُوفِ، تُصَنَعُ لَهَا تَلْبِيْسَةٌ مِنَ الخُوصِ.
١٠. القُفَّةُ المُخَيَّبَةُ	نُوعٌ مِنَ أَنْوَاعِ القِفَافِ المُزْخَرَفَةِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ.
١١. قُفَّةُ عَزَّةَ	القَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ نِسْبَةً إِلَى اِزْتِبَاطِهَا بِمُنَاسَبَةِ العِيدِ، عُرِفَتْ التَّسْمِيَةُ فِي مُحَافِظَةِ العُلا.



## مجال أدوات الصناعة

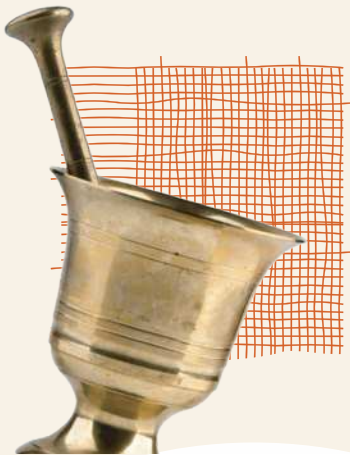


المصطلح	التعريف
١. الإشفق	يُطلق على (المخراز) في بعض مناطق المملكة.
٢. الجاز	أداة تُشبه المِقَصَّ، وهي قِطْعَتَانِ حَدِيدِيَّتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ وَمُتَبَتَّنَانِ بِمَسْمَارٍ قَوِيٍّ، مَقَابِضُهُ طَوِيلَةٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى فَكِّهِ، وَهِيَ مَعْكُوفَةٌ نَحْوَ الْخَارِجِ؛ وَذَلِكَ لِتَمَكِّيْنِ الْيَدِ مِنْهُ وَقَفَتْ اسْتِخْدَامُهُ، بَيْنَمَا مَقَابِضُهُ قَصِيرَةٌ وَحَادَّةٌ، وَتُعَدُّ أَعْرَاضُ جُزْءٍ فِيهِ. يَسْتُخْدَمُهُ الْحَدَّادُ فِي قَطْعِ الصِّفَائِحِ الْمَعْدِنِيَّةِ السَّمِيكَةِ، وَإِعْطَائِهَا أَشْكَالَهَا وَأَحْجَامَهَا الْمَطْلُوبَةَ. يُسَمَّى فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ (الْمِشْقَاقَ).
٣. حَجَرُ الْخِرَازِ	حَجَرٌ يَسْتَعِينُ بِهِ الْخِرَازُ عَلَى تَنْفِيذِ مَرَاكِجِ الْخِرَازَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ، مِثْلَ: الْقَصِّ، وَالذَّقِّ، وَالثَّقْبِ، وَغَيْرِهَا، وَهَذَا الْحَجَرُ لِيَسْتَلِمْ لَهُ صِفَاتٌ مُمَيَّزَةٌ؛ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَا حَجْمٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرُّخَامِ، أَوْ الْجِرَانِيْتِ، أَوْ غَيْرِهَا.
٤. الحفرة	أحد أهم مُسْتَلْزِمَاتِ الْحَدَّادِ، لَهَا شَكْلٌ دَائِرِيٌّ أَوْ مُضَلَّعٌ يُحْفَرُ بَعْمُقٍ يَتَرَاوَحُ بَيْنَ خَمْسِينَ وَثَمَانِينَ سَنْتِيْمِتْرًا، وَيَعْرُضُ يَسْمَعُ بِحَرَكَةٍ حَرَّةٍ لِلْجِرِّ فِي دَاخِلِهَا، وَيَتَمَكِّنُ الْحَدَّادَ مِنْ أَدَاءِ أَعْمَالِ الطَّرِيقِ وَاقْفًا لِمُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الزَّمَنِ دُونَ أَنْ يَتَأَثَّرَ بَدَنُهُ جَرَاءَ تَنْفِيذِ أَعْمَالِهِ جَالِسًا.
٥. الدجة	خيوط ملفوفة أسفل رأس المغزل على شكل كرة، تُيسِّرُ عملية النسيج.
٦. السكين المعكوفة	سِكِّينٌ مَقْبِضُهَا مُعَدٌّ مِنْ خَشَبِ الْأَثَلِ، وَنَصْلُهَا حَادٌّ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَصْنُوعٌ مِنَ الْحَدِيدِ، إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ بَعْضَ الشَّيْءِ. طَرَفُ النَّصْلِ رَفِيعٌ وَمَعْكُوفٌ؛ لِتَسَاعَدَةِ الْخِرَازِ عَلَى قَصِّ الْجِلْدِ الْمُرَادِ صِنَاعَتَهُ وَجَذْبِهِ جِهَةَ الْخِرَازِ، وَلِيَسَّ إِلَى النَّاحِيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَهُ، وَيَكُونُ اسْتِخْدَامُهَا عَادَةً فِي الْمَرَاكِجِ الَّتِي يَصْعُبُ اسْتِخْدَامُ الْمِقَصِّ فِيهَا، كَأَنْ تَكُونَ شَرَائِحِ الْجِلْدِ غَلِيظَةً وَسَمِيكَةً.
٧. البشز	صَفِيحَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ رَقِيْقَةٌ، تُنْفَذُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقَةٍ نَبَاتِيَّةٍ عَرِيضَةٍ، وَظَنَفُهَا اتِّخَاذُ مَقَاسٍ مُوَحَّدٍ لِلجُزْءِ الْعُلْوِيِّ لِلجِذَاءِ النَّجْدِيِّ، وَيُعَدُّ هَذَا الْجُزْءُ الَّذِي يُعْرَفُ بِ(الصَّابِرِ أَوْ الشَّسَعِ) أَهَمَّ الْأَجْزَاءِ الظَّاهِرَةِ فِي الْجِذَاءِ، وَيُجَمَّلُ بِالْعُنَاصِرِ الزَّخْرَفِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ، سِوَاكَانِ ذَلِكَ بِسُيُورِ الْجِلْدِ أَوْ غَيْرِهَا.

## مجال أدوات الصناعة



المصطلح	التعريف
٨. الفرشة	أداة يُستخدمها الحدّاد لتنظيف الأسطح من العوالق المعدنية كالبرادة وبقايا الصنفرة ونحوها، وتُستخدم لتنفيذ موادّ الصبّاعة، والدّهان، والطلاء.
٩. الكرداش (التفّاش)	أداة لشفّ الصّوف تشبه المضرب، وبها مسامير؛ لفلّك تشابك الألياف.
١٠. المغزل	أداة تُستخدم لغزل الصوف، وتحويله إلى خيوط متينة.



## مجالات التقنيات والمهارات



المصطلح	التعريف
١. البثق	دَفْعُ المعدن من خلال قالب تُشكِّل (فُوَهة البثق)؛ وذلك لإنتاج أنبوب أو قَضَيْب بأي مقطع مُستعرض مُنتظم حَسَب الصَّب.
٢. بَرَم اللَّيْف	عملية قَتْل اللَّيْفِ إلى لُقَيْمَاتٍ صَغِيرَةٍ، ثم تُجْمَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتُكُونُ الجُبَال.
٣. التَّجْوِيف	تَقْنِيَةٌ من التَّقْنِيَاتِ المُسْتخدَمَةِ في صِنَاعَةِ الحَلِيِّ، تُسْتخدَمُ في أنواع الأساور، والخلائل، والعُلبِ الأُسْطُوَانِيَّةِ، وهي تقنِيَةٌ مُعَقَّدَةٌ؛ بسببِ اسْتِدَارَتِهَا وَتَجْوِيفِهَا في آنٍ وَاحِدٍ.
٤. التَّرْخِيم	إِحدى الطَّرِيقِ المُسْتخدَمَةِ في الحَرْفِ، أو الرُّجَاجِ، أو المَعَادِنِ؛ لِتَقْلِيدِ الرُّحَامِ بتجزيعاته الطَّبِيعِيَّةِ.
٥. التَّشْكِيلُ بِالطَّرْقِ	إِحْدَاثُ تَغْيِيرٍ في شَكْلِ القِطْعَةِ المعدنية، بعد تطريقها بالتَّسْخِينِ لِتَرْقِيقِهَا.
٦. تَصْدِيرُ القَلَمِ	دَفْعُ القَلَمِ بِاتِّجَاهِ الأعلى بِحَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ ثَابِتَةٍ، تُسْتَعْمَلُ في بَعْضِ أمَاكِنِ الحَرْفِ الحَسَّاسَةِ التي تُحْتَاجُ إلى ثَبَاتٍ وَتَرْكِيزٍ.
٧. تَعْصِيبَةُ المَهْقَةِ	عَمَلِيَّةُ بِنَاءِ المَهْقَةِ بِالمَقْبِضِ، وَإِدْخَالِهَا في عَوْدٍ من العَسِيبِ المُشَقُوقِ بِعَصَاٍ من المُنْتَصَفِ نَحْوِ الثَّلَثِ، وَتُدْخَلُ فِيهِ السَّفِيفَةُ نَحْوَ ثُخَاكٍ.
٨. تَقْزِيمُ الخُوصِ	قَصُّ طَرَفِي الخُوصَةِ مِنِ الأعلى وَأَسْفَلِ، وَذَلِكَ بِاسْتِخْدَامِ الطَّفْرِ، أو المِقْصِ. عُرِفَتِ التَّسْمِيَةُ في شَمَالِ عَرَبِ مُحَافِظَةِ العُلا.



## مجال التقنيات والمهارات



المصطلح	التعريف
٩. التَّقْطِيع	عَمَلِيَّةُ فَصْلِ الصَّفَائِحِ المَعْدِنِيَّةِ إِلَى قِطَعٍ رَقِيقَةٍ، ذَاتِ أَحْجَامٍ وَأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ، تُزَخَّرَفُ وَتُجَمَّعُ بِاللِّحَامِ أَوْ بِالْحَلَقَاتِ، وَتُرَكَّبُ مَعَ بَعْضِهَا؛ لِيَنْتُجَ عَنْهَا قِطْعَةٌ خُلِيٌّ مُتَكَامِلَةٌ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهَا فِي زَخْرَفَةِ المَصْوَغَاتِ.
١٠. الدَّرَجَة	الشَّرَائِحُ المَطْوِيَّةُ النَّاتِجَةُ عَنْ عَمَلِيَّةِ السَّفِّ، وَهِيَ سَفِيفَةٌ طَوِيلَةٌ تُلَفُّ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ يُشْبِهُ العَجَلَةَ.
١١. الزَّخْرَفَةُ النَّبَاتِيَّةُ	نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّخَارِفِ الَّتِي تُزَيَّنُ اللُّوْحَةُ الخَطِيَّةُ، تَعْتَمِدُ مَكُونَاتِهَا عَلَى العَنَاصِرِ النَّبَاتِيَّةِ المُسْتَوْحَاةِ مِنَ الطَّبِيعَةِ، مِثْل: أَوْرَاقِ الأشْجَارِ وَأَعْصَانِهَا، وَبَعْضِ أَنْوَاعِ الوُرُودِ وَالزُّهُورِ، مِثْل: الحَزَامِي وَنَحْوِهَا.
١٢. الزَّخْرَفَةُ الهِنْدَسِيَّةُ	نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّخَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ، تُسْتَعْمَلُ فِي العِمَارَةِ، والأَعْمَالِ الخَشَبِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ اسْتِعْمَالًا وَاسِعًا، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي الخَطِّ العَرَبِيِّ إِلَّا يَسِيرًا، تَعْتَمِدُ مَكُونَاتِهَا عَلَى التَّكْوِينَاتِ وَالتَّشْكِيلَاتِ الهِنْدَسِيَّةِ الصَّرْفَةِ.
١٣. السَّمْسَرَة	عَمَلِيَّةُ قَتْلِ اللَّيْفِ، عُرِفَ هَذَا المَصْطَلَحُ فِي مُحَافِظَةِ العُلا.
١٤. السَّمْسُور	مَا يُؤْخَذُ مِنَ اللَّيْفِ بَعْدَ تَنْسِيلِهِ وَبَرْمِهِ بَيْنَ رَاخَتِي اليَدِ فَيُعْطِي عَيْنَ (سَمْسُور). عُرِفَ المَصْطَلَحُ فِي مُحَافِظَةِ العُلا.
١٥. العَوَادَة	أدَاةٌ خَشَبِيَّةٌ تَأْخُذُ شَكْلَ القَلَمِ المَبْرِي: إِذْ يُغْرَسُ فِي التُّرْبَةِ مِثْلَ الوَتْدِ؛ لِعَمَلِ الكَرِّ، عُرِفَتْ التَّسْمِيَةُ فِي المِنطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
١٦. القَعِير	مَرَكِّزُ المُنْتَجِ المَصْبُوعِ مِنَ الخُوصِ، أَي: بِدَايَةِ قَاعِدَتِهِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بِ(البَدْوَة).

## حرفة الخط العربي: هوية راسخة، وفن متجدد

والخط العربي هو العنصر التاسع في الثقافة السعودية، المدرج في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، ويُعدُّ ممارسةً فنيةً وأداةً للتعبير تُستخدم لنقل المعرفة، وتعزيز الفن.

ومن أشهر الاستخدامات الفنية التي تجمع بين حِرَفِي الخط والتطريز: تطريز الآيات القرآنية بخط (الثلاث الجلي المركب) على كسوة الكعبة المشرفة بخيوط من الذهب بأحجام وأشكال متعددة.

اختيار يعكس الجمال:

اعتمد تطريز هذا الخط: لمرونته، وأناقة تشكيله؛ ليُضفي مظهرًا استثنائيًا يليق بجلال المكان.

"الخطُ رسوم وأشكال حرفية، تدل على الكلمات المسموعة، الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة؛ إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يُمَيِّزها عن الحيوان". ابن خلدون. منح تنوع الخطوط العربية وتعدُّد أشكالها خصائصَ جماليةً قلَّما نشاهدها في خطوط اللغات الأخرى؛ فتميَّزت بحُسن شكلها، وجمال هندستها، وبديع نسقها؛ ولهذا يُعدُّ الخط العربي من أرق الخطوط في لغات العالم.

ومع تطوُّر الحضارة الإسلامية والحرف العربي، نشأ (فنُّ الحروفية) الذي استفاد من مرونة الحرف العربي، وقدرته على تكوين مجالات رحبة للتصوير. واليوم يتداخل الحرف العربي مع فنون مختلفة، مثل: الفن التشكيلي (Fine Art)، والفن المفاهيمي (Conceptual Art)، وفن الجداريات (Graffiti Art)، وفن الأرض (Land Art)، وفن التجهيز في الفراغ (Art Installations)، وغيرها.



## الزخارف الإسلامية:

حظيت قصور الحمراء بفنٍ شعريٍّ كان الدافع إلى وجوده شغف ملوك مملكة غرناطة به؛ فكان أن وجهوا شعراءهم إلى نظم القصائد والمقطوعات العربية؛ لتُزَيَّن بها قصورهم، وتُنقشَ في قاعاتها، وغرفها، وعلى الحيطان، والنوافذ، والنوافير.

### قطعة (باب المشور):

ابن زمرك

(مجزوء الكامل):

يَا مَنْصِبَ الْمَلِكِ الرَّفِيعِ وَمَحْرَزَ الشَّكْلِ الْبَدِيعِ  
فَتَحَّتْ لِلْفَتْحِ الْمَبِينِ وَحُسْنِ صُنْعٍ أَوْ صَنِيعِ

### قطعتا طاقتي مدخل قاعة البركة:

ابن زمرك

[الطاقة اليمنى] (مجزوء الرمل):

أَنَا مِجَالَةٌ عَرُوسٌ ذَاتُ حُسْنٍ وَكَمَالِ  
فَأَنْظُرُ الْإِبْرِيْقَ تَعْرِفُ فَضْلَ صِدْقِي وَمَقَالِي

[الطاقة اليسرى] (مجزوء الرمل):

أَنَا مِحْرَابُ صَلَاةٍ سَمْتُهُ سَمْتُ السَّعَادَةِ  
تَحْسِبُ الْإِبْرِيْقَ فِيهِ قَائِمًا يَقْضِي عِبَادَةَ

صور لبعض الزخارف الإسلامية في الجوامع:



شكل ٣: أشكال مختلفة لتخطيط العمارة الإسلامية: نصف الأعمى (يمين)، قبة الجامع الأموي في قرطبة، (يسار)، مدرسة المتأخرين في فاس، نصف الأعمى (يمين)، خلوة في الصحراء، (يسار)، كتابات في جامع الشافعي في أسفيان، المصدر: Google Earth, Architect.org.



١- منقوشتان على الرخام في عهد السلطان محمد الخامس.  
٢- أحاطت بالنقش زخارف نباتية وهندسية في غاية الإتقان والجمال، ولا تزال بقايا اللونين الأزرق والأحمر ظاهرة في محيط الحروف.

١. النص منقوش على (باب المشور)، على قاعدة الركاب الخشبية، في عهد محمد الخامس.

٢- مكتوب بخط أندلسي، ويبدو أن حروف النقش -من خلال ما بقي- كانت ملونة باللون الأبيض مع محيط أسود رقيق، وخلفية حمراء وزرقاء نيلية مع تواريق ذهبية.

## الزخارف الإسلامية:

شعر مجهول المؤلف:

(البسيط)

يمين القوس:

أَبْشِرْ فَدَهْرُكَ بِالْأَفْرَاحِ مُتَّصِلٌ      وَوَلَمَسَرَّةِ رُكْبَانٍ بِهَا نُزُلٌ

يسار القوس:

سَلِّ اللَّيَالِي بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ أَمَلٍ      وَاحْكُمْ بِمَا سِئْتِ فَالْأَيَّامُ تَمْتَثِلُ

قطعة في طاقتي مدخل قاعة الأختين (القبه الكبرى):

ابن زمرك

[نُقِشَ عَلَى الطاقين من باب القبه] (الكامل):

هَذِي الْقِسِيُّ تُشَابِيهِ الْأَفْلَاكَ      مِنْ صُنْعِ مَنْ قَدْ شَرَّفَ الْأَمْلاكَ  
وَكَأَنَّهَا إِدْرِيقُهَا مَلِكٌ وَقَدْ      نُظِمَ الْمَدِيحُ بِتَاجِهِ أَسْلَاكًا

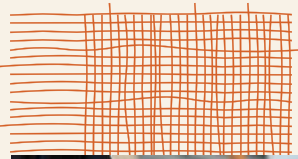
١. يقع النقش في مدخل (القبه الكبرى) من (الرياض السعيد). وهي معروفة في الإسمانية باسم: (قاعة الأختين).

١. نُقِشَ عَلَى الحائط في إطار حصي.  
٢. في الطابق الأعلى للقبه الغربية تُوجد (باحة الحرير) الواقعة فوق جب ضخمة كان يزود قاعة الأُسُود وحمام دار المَلِكِ بالماء.



## الجِرْف اليدوية في الشعر العربي:

تنوعت صور الجِرْف اليدوية عند العرب في أشعارهم، وقد عرفوا منذ عصور ما قبل الإسلام ضرورًا مختلفًا من الصناعات والجِرْف؛ وأتقنوا فنونًا كثيرة منها، مثل: الحياكة، والنجارة، والحدادة، بل تجاوزوا ذلك إلى صنائع أخرى مما تدعو إليه عوائد الترف وأحواله كاللدباغة، والصياغة، وأمثالها.



## صناعة الأقمشة والمنسوجات:



تحظى جِرْف حياكة الأقمشة والمنسوجات بحظ وافر من صور الجِرْف والصناعات في الشعر الجاهلي؛ ولعل ذلك يعود إلى أن هذه الصناعة من ضروريات الأمم والشعوب، وكل أمة تحتاج إليها لأجل اللباس والفرش وما إلى ذلك. يقول (ربيعة بن مكرم) واصفًا الظعن التي كُسيَت هودجها البسط، واكتست النساء في هودجهن الرِّئط العراقي؛ فجعلنه لرقته ونعومته يلي أجسادهن: جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورًا وَأَظْهَرَ الكَوَادِنَ وَالْمُحُونَا عَلَى الْأَحْدَاجِ، وَاسْتَشْعَرَ زَيْطًا عِرَاقِيًّا، وَقَسِيًّا مَصُونًا

وبلغت صناعة النسيج -ولا سيما نسيج الحرير، والكتان، والقطن، والصوف- درجةً عاليةً من الحذق والإتقان عند العرب، وكان (قصر الخَوَزَنِق) يضم عددًا من النساجين، يقول (عمرو بن كلثوم):

إِذْ لَا تُرَجِّي سُلَيْمِي أَنْ يَكُونَ لَهَا مَن بِالخَوَزَنِقِ مَنِ قَيْنٍ وَنَسَاجِ

ونسيج العراق كان مُنَمَّقًا مزخرفًا، يقول امرؤ القيس:

جَعَلَنَ حَوَايَا، وَافْتَعَدَنَ قَعَائِدًا وَخَقَمَنَ مَنِ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنَمَّقِ

وشبهه (طرفة بن العبد) آيات الدار ورسومها بثوب وشي يمانٍ نسجه أهل رُبْدَة وسُحُول، وهو ثوب مُزَيَّن مزخرف، يقول:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتُهُ رُبْدَةٌ وَسُحُولُ

القَوَادِن: جمع كَدَن: "هُوَ الثُّوبُ الَّذِي تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُدُوجِ، وَقِيلَ: هُوَ

عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْفَى الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تُشَدُّ هُودِجَهَا عَلَيْهِ".

نَسَاج: "حَاكِكِ الثِّيَابِ".

الْمُحُونَا: جمع (العَيْن) و"العَيْنُ الْمُصَوَّفُ الْمَصْبُوعُ أَي لَوْنٌ كَانَ. وَقِيلَ: كُلُّ صُوفٍ عَيْنٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَيْنَةٌ، وَالْجَمْعُ عُيُونٌ".

القَعَائِد: جمع قَعِيدَة: "الْقَعِيدَة: شَيْءٌ نَسَجَهُ النِّسَاءُ يُجْلِسُ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ: الْقَعَائِدُ".

زَيْطًا: "الملاءة كلها نسيج واحد وقطعة واحدة، وكل ثوب لين رقيق".

سُحُول: "قربة باليمن، أو وادٍ، إليها تُنسب الثياب والملحف السُّحُولِيَّة".



## الصناعات المعدنية:

يقول (أوس بن حجر) مشيداً بدقة صناعة ابن مُجدّع وهو يقطع  
السيف ويجلوه ويحدّ شفرته، وهو سيف أبيض يتلألأ لمعاً كأثر  
الجراد إذا دبّ على الأرض:  
وَدُو شَطْبَاتٍ قَدَّهُ ابْنُ مُجَدَّعٍ لَهُ زَوْنَقُ ذَرِيئُهُ يَتَأَكَّلُ  
وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْقَبِيْنُ أَثْرًا كَأَنَّهُ مَدَبُّ دَبَّا سُوْدٍ سَرَى وَهُوَ مُسْهَلُ

وممن ارتبطت أسماؤهم بصناعة السيوف: أبو العجلان الذي  
صوّره الأعرشي وقد أكبّ يوماً كاملاً يشحذ السيف حتى تصبب  
العرق منه، بهذين البيتين:  
وَالْأَكْلُ ذِي شَطْبٍ صَقِيلٍ يَقْدُ إِذَا عَلَا عُقُقُ الْجِرَانِ  
أَكْبَّ عَلَيْهِ مِصْقَلْتَيْهِ يَوْمًا أَبُو عَجْلَانَ يَشْحَذُهُ فَتَانَا

## الصناعات الجلدية:

لا شك أن العرب استفادت من جلود الحيوانات التي كانت تربها  
كالإبل، والبقر، والضأن، والماعز وغيرها.  
وهذا الضرب من الصناعات يقوم على معالجة الجلود من الوبر،  
والصوف، والشعر، ثم دباغتها بعروق بعض النباتات أو أوراقها:  
لإنتاج بعض المصنوعات الجلدية التي يحتاجون إليها في حياتهم  
اليومية.

ويصور (ليبيد بن ربيعة) صورة صانع النعال الجلدية، فيرصده  
وهو يخرج مخززه من جلد النعل ويعيده فيه ثانية، فيشبهه به  
حركة قرني الثور وهو يطعن بهما كلاب الصيد، قائلاً:  
يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرُّوقِ شَرًّا كَمَا حَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّعَالِ



الرُّوق: "قَرْنُ الدَّابَّةِ".  
شَرًّا: "المَشْرُ: الطعن غير المستقيم، ومنه غزل شَرًّا: على غير استواء".  
السَّرَادُ: "المُتَقَب وما يُخْرَز به".

شَطْبَات: جمع (شَطْبَة) وتعني: "شَطْبَةُ السَّيْف: عموده الناشِزُ في منته".  
شَطْبُ السَّيْف: "الخطوط تترأى في منته، الواحدة: شَطْبَة".  
صَقِيل: "كان أملس مصقولاً، وكان مُصَمَّمًا مُدْمَجًا كالحديد".  
الجِرَان: "باطلُ عُقُق البعير وغيره".  
يَشْحَذُهُ: "يشحذ فلانُ السكين ونحوها: يسنّها".

## الصناعات الخشبية:



كانت الجزيرة العربية بيئةً صالحةً لكثير من الأشجار، وقد جاءت أسماء كثير منها في الشعر القديم، ومن هذه الأشجار: الشَّوْحَط، والعضاة، والشيزي، والسدر، والطلح، والأرطى، والرند، وغيرها. وقد استفادت العرب من أخشاب هذه الأشجار في صناعاتهم الخشبية، واتخذوها مادةً أوليةً لها، وأطلقوا عليها النجارة، وهي كما يقول ابن خلدون: "من ضرورات العمران". فأهل البادية يتخذون منها العمد والأوتاد لخيامهم، والحدوج، والرماح، والقسي، والسهم لسلاحهم، وأما أهل الحاضرة فيصنعون منها سقف بيوتهم، وأبوابهم، وكراسي جلوسهم. وقد استخدم أهل هذه الصناعة بعض الأدوات التي تعينهم في صنعهم كالمسامير التي تُستخدم في شدِّ الألواح بعضها إلى بعض، وقد ذكر ذلك (قيس بن الخطيم) في قوله:

فَلَا تَجْعَلُوا حَرَبَاتِكُمْ فِي نُحُورِكُمْ كَمَا شَدَّ أَلْوَاخَ الرِّتَاجِ الْمَسَامِيرُ

ومنها: القَاف، وهي أداة من خشب أو حديد تُثَقَّفُ بها الرماح؛ لتستوي وتعتدل. قال (سلامة بن جندل):

سَوَى القَافُ قَنَاهَا فَبِي مُحَكَّمَةٌ قَلِيلَةُ الرِّزْقِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبِ  
ويصور (أوس بن حجر) صناعة السهم خير تصوير، فصانعها يتخير عيدان أسهمه بعناية فائقة، فإذا ما تم له ذلك كلَّ ذهنه في صنعها وتقويمها؛ حتى تستوي له وفق مراده، ثم يكسوها الريش اليماني اللين الحسن، ويجعل في رؤوسها نصلاً حادةً تتوقد كأنها جمر الغضا في يوم ربح، يقول:

وَحَشَوْ جَفِيرٍ مِنْ فُرُوعِ غَرَائِبِ تَنْطَعُ فِيهَا صَانِعٌ وَتَأَمَّلَا  
تُخَيَّرْنَ أَنْصَبَاءَ وَرَكْبِنَ أَنْصَبَا كَجَمْرِ الغَضَا فِي يَوْمِ رِيحِ تَزَيَّلَا  
فَلَمَّا قَضَى فِي الصُّنْعِ مِنْهُنَّ نَهْمَةً فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُسَنَّ وَتُصَقَّلَا  
كَسَاهُنَّ مِنْ رِيْشِ يَمَانٍ ظَوَاهِرٍ سَخَامًا لُوَامًا لَيْنَ الْمَسِي أَطْحَلَا

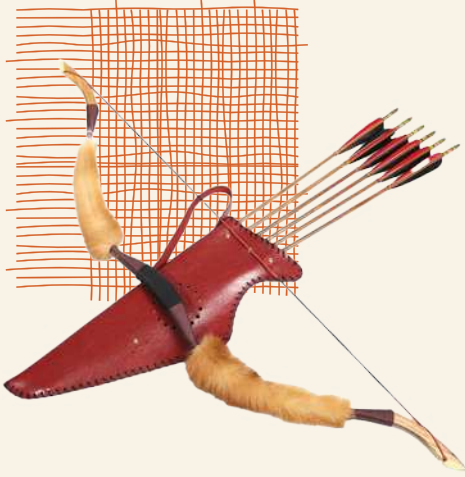


جفير: "جعية أوسع من الكنانة من جلد أو خشب".  
تنطع: "تنطع فلان في الشيء: غالى وتكلف فيه، يُقال: تنطع في كلامه: تفضح فيه".  
تسنن: "سنن السكين ونحوه: شحذها، وجعلها حادة".  
تصقل: "صقل الصيقل السيف وفرغ منه". "صقل: كان أملس مصقولاً".  
سخامًا: "السخام: سواد القدر والفحم، ويُقال: ليل سواد أسخم".

الجزاب: "الحربة: آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس".  
المسامير: "ما يُصنع من حديد ونحوه وأحد طرفيه سنٌّ والآخر ذو رأس، يُدقُّ في الخشب وغيره: للتثبيت".  
الرتاج: "الباب العظيم، والباب مطلقاً".

## الصناعات الخشبية:

ولعل صناعة القسيّ قد حظيت بالنصيب الأوفر من عناية الشعراء، فهم يذكرون خشبها الذي صنعت منه، ويسترسلون مع القوّاس من لحظة اختيارها من شجرة نَبْع، أو شوحط، أو ضال، أو غيرها، في رأس جبل شاهق تحول دون الوصول إليها الصخور الحادة، فإذا وقعت نظرة القوّاس عليها وتم له اختيارها: ارتقى الصخور التي تُدْمِي يديه، وعرض نفسه للهلاك، فإذا ما تمكن منها وقطعها بفأسه؛ صنع قوسًا يقوم عليها أحسن القيام، فيتركها في الظل لتشرب ماء لحائها حولين كاملين؛ لتقوى وتشتد، ثم يُعْمَل ثقافه فيها فيقوم اعوجاجها؛ لتكون حسنة الصنعة، ومحكمة شديدة الاستواء، يقول (أوس بن حجر):



بَطُودِ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُجَلَّلًا  
عُلِّلَنَ بِدُهْنِ بُزْلِقِ الْمُنْتَزِلِ  
لِيُكَلِّئَ فِيهَا طَرْفَهُ مُتَأَمِّلًا  
قَرَوْنَتُهُ بِالْيَاسِ مِنْهَا فَعَجَّلًا  
يَدُلُّ عَلَى غُنْمٍ وَيُقْصِرُ مَعْمِلًا  
بِالْتَّمَسِ بَيْعًا بِهَا أَوْ تَبْكَلًا  
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلًا  
تَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْبَلًا  
وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلًا  
نَعَايَا عَلَيْهِ طَوْلٌ مَرَقِي تَوَصَّلًا

وَمَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعِ شَظِيَّةٍ  
عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ  
يُطِيفُ بِهَا رَاعٍ يُجَشِّمُ نَفْسَهُ  
فَلَاقِيَ امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْمَحَتْ  
فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَذْكُرُنَّ مُخَبِّرًا  
عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتَهَا مِنْ بَضَاعَةٍ  
فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ  
فَأَبْصَرَ الْهَابِيَا مِنَ الطُّودِ دُونَهَا  
فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ  
وَقَدْ أَكَلَتْ أَظْفَارُهُ الصَّخْرُ كُلَّمَا



مَبْضُوعَةٌ: "انْبِضَعِ الشَّيْءُ: انشَقَّ وَانْقَطَعَ".  
رَأْسُ فَرْعٍ: "مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ".  
صَفْوَانٌ: "الصَّخْرُ الْأَمْلَسُ".  
يُجَشِّمُ: "أَجَشَّمَهُ أَمْرًا: كَلَّفَهُ إِيَّاهُ، وَجَشَّمَهُ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشْفَقَةٍ، فَهُوَ جَاشِمٌ وَمَجْشُومٌ".



## الجرف اليدوية في الأمثال العربية:

٨. "أَنْفَعُ مَنْ سَتَانٍ، وَمَنْ حَارِقِي، وَمَنْ حَيَّاطٍ، وَمَنْ إِبْرَةٍ".  
تُقَالُ فِي مَوْضِعِ الإِعْجَابِ، أَوْ الْحَذَرِ مِنْ فِطْنَةِ الشَّخْصِ.  
٩. "لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَّاطِ". لِلأَمْرِ  
الَّذِي يَسْتَحِيلُ وَقَوْعِهِ.  
١٠. "كُلُّ أَدَاةٍ الْخُبْرُ عِنْدِي غَيْرُهُ". يُضْرَبُ مِثْلًا عِنْدَ إِعْوَازِ  
الشَّيْءِ.  
١١. "أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِهًا". أَي: اسْتَعْنِ عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ  
المَعْرِفَةِ وَالْجِدْقِ فِيهِ.  
١٢. "أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَرِّ". يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ بِالْغِ جِدْقِ  
والمَهَارَةِ فِي حِرْفَتِهِ أَوْ عَمَلِهِ.  
١٣. "كَذَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ". يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الَّذِي قَدْ  
انْتَهَى فِسَادُهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجِلْدَ إِذَا حَلِمَ فَلَيْسَ بَعْدَهُ  
إِصْلَاحٌ.  
١٤. "تَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ". الكُرْزُ: الجُوالِقُ.  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْبَطِيءِ فِي أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ.  
١٥. "يَقُولُ الصَّانِعُ: اسْتَعْمِلْنِي وَلَا بَأْسَ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي  
أَجْرًا". يُضْرَبُ مَنْ اشْتَغَلَ صِنَاعَةً وَكَانَ مَغْرَمًا بِهَا، وَلَا  
يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا.

١. "لَا يَقْلُ الحَدِيدَ إِلَّا الحَدِيدُ"، وَيُقَالُ أَيضًا: "الحَدِيدُ  
بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ". يُضْرَبُ مَنْ يُجَابِهُ بِقُوَّةٍ مِنْ نَفْسِ جِنْسِهِ  
أَوْ مَسْتَوَاهُ فِي القُوَّةِ وَالصَّلَابَةِ. (هَذَا المِثْلُ فِيهِ ذِكْرُ لَأَدَوَاتِ  
حِرْفَةِ الحَدَادَةِ).  
٢. "تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ". يُضْرَبُ مَنْ طَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ.  
(هَذَا المِثْلُ فِيهِ ذِكْرُ لَأَدَوَاتِ حِرْفَةِ الحَدَادَةِ).  
٣. "أَغْرُلُ مَنْ عَنكَبُوتٍ". يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ بِالْغِ جِدْقِ  
والمَهَارَةِ فِي حِرْفَتِهِ أَوْ عَمَلِهِ.  
٤. "أَضْبِقُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ، وَمِنْ حَرَّتِ الإِبْرَةِ، وَمِنْ سَمِّ  
الْخِيَّاطِ".  
٥. "إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحِدِهِ". أَي: أَنَّهُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَاهُ، لَيْسَ لَهُ فِيهِ  
ثَانِي. أَي الشَّخْصِ مَنْفَرِدٌ بِصِفَاتِهِ وَخِصَالِهِ المَحْمُودَةِ الَّتِي  
لَا يَشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ، فَلَا يَوْجَدُ مِثِيلَ لَهُ أَوْ نَظِيرَ فِي هَذَا  
الجَانِبِ.  
٦. "يَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فِي حَرَزَةٍ". يُضْرَبُ مَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي  
وَجْهِ وَاحِدٍ.  
٧. "هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَائِعٌ". أَي: الفَخْرُ بِجُودَةِ التَّأثيرِ فِي  
الآخَرِ، وَتَشْبِيهِهِ التَّأثيرِ أَوْ التَّكْوِينِ بِالصِّيَاغَةِ الفَنِيَّةِ  
(كَالذَّهَبِ أَوْ الفِضَّةِ).



## الجِرف اليدوية في أمثال اللهجات:

١. "عِنْدَ الْعُقْدَةِ\* يَوْقَفُ النَّجَّارُ".  
يُضْرَبُ للدلالة على الصعوبة التي تواجه أهل الخبرة حين يصلون إلى موضع دقيق ومعقد. \*العقدة: "الشيء اشتدَّ وصلب".
٢. "أَعْطِ الْخُبْزَ خَبَازَهُ".  
يُضْرَبُ للدلالة على ضرورة إيكال الأمور إلى أهل الخبرة والاختصاص.
٣. "ضَبَّةُ النَّجَّارِ مَخْلُوعَةٌ، وَبَابُ النَّجَّارِ مَخْلُوعٌ".  
يُضْرَبُ لمن يُجيد صنعةً ما، لكنه لا يطبقها في شأنه الشخصي، أو يهمل نفسه وأهل بيته رغم براعته.
٤. "أَعْطِ الْقَوْمَ لِبَارِيهِ، وَلَا تُبَارِيهِ".  
يُضْرَبُ في الحث على إيكال الصنعة للحاذق في الصناعة.
٥. "من أبوها صايغ طوقها من ذهب".  
يُضْرَبُ لمن نال حظه من مهارة أو نعمة؛ بسبب مهارة والده أو مهنته.
٦. "صَنْعَةُ أَبوكَ لَا يَغْلِبُوكَ".  
يُضْرَبُ للترغيب في التمسك بالمهنة المتوارثة عن الآباء والأجداد.
٧. "حَجٌّ وَبَيْعٌ سَيْحٌ".  
يُضْرَبُ لمن ينجز عمليتين في آنٍ واحد، كالذي يحج وفي الوقت نفسه يبيع السبح للحجاج.
٨. "أَبَا زَيْدٍ لِبَاسِ الدُّرُوعِ الرِّصَافِ\*".  
يُضْرَبُ للرجل الشجاع.
- \*الرِّصَافِ: "الدروع التي أُحْكِمَ نسيجُها من الحديد".  
و"رصف رصافةً: صار محكمًا".
٩. "تَسْعِينَ إِبْرَةَ مَا يَجْنُ مَخْرَازُ".  
يُضْرَبُ للجماعة الذين يعجزون عن سدّ مكان رجل واحد عظيم.
١٠. "صَانِعٌ وَلَا لَهُ قَدِيرٌ".  
يُضْرَبُ لمن يصنع الشيء لغيره، ولا يصنعه لنفسه.
١١. "طَقَّةٌ\* الْأَسْتَاذِ بِالْف".  
يُضْرَبُ للحاذق في صناعته. والمعنى: أن ضربة الرجل الماهر في صناعته مثل التجارة والجداة، تساوي في النفع وفي القيمة الحقيقية في العمل ألف ضربة يضربها غيره من غير الحاذق في تلك الصناعة. \*الطَقَّة: "هي المرّة من الطَّق".
١٢. "مِهْنَةٌ بِلَا سِتَادٍ\* أَخْرَجَتْهَا لِلْفَسَادِ".  
يُضْرَبُ لكل صناعة يتولّاها غير حاذق فيها؛ فإن آخرها لا بد أن يكون الفساد.
- \*السِتَاد (بالدال عندهم) هو (الأستاذ) (بالدال المعجمة): الحاذق في الشيء، وهي كلمة فارسية الأصل.
١٣. "صَنْعَةٌ فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ".  
يُضْرَبُ لمن يستفيد من حرفة تقيه غدر الزمان، وتؤمن مستقبله، ويقولون أيضًا: "صَنْعَةٌ فِي الْيَدِ تَغْنِيكَ مِنَ الْفَقْرِ".
١٤. "صَاحِبُ صَنْعَتَيْنِ كَذَّابٌ".  
يُضْرَبُ لمن لا يمكنه الإحاطة بشيئين في وقت واحد.
١٥. "حَرْبِ الشَّقَا\* وَلَا حَرْبِ التَّنُورَةِ\*".  
يُضْرَبُ للشكوى من متطلبات المنزل وكثرتها.
- \*الشَّقَا: "كناية عن حرب الأعداء"، والشَّقَا: "الخلاء".  
\*التَّنُورَةُ: "ما يُخْبِزُ فيه، وما يُوضَعُ عليه القدر، وهي مصنوعة من الطين على شكل وعاء دائري".



## أدباء اشتهروا بألقابهم الحرفية:

**الخُبز آرزي، أو الخبزري:** شاعر غزل عباسي، اسمه نصر بن أحمد، قيل: إنه كان أميًا، يخبز خبز الأرز بمبرد البصرة في دكان، وينشد أشعاره في الغزل، والناس يزدحمون عليه، ويتعجبون من حاله.

**الخطاط:** شاعر عباسي متأخر، اسمه أبو علي محمد بن صدقة بن السبتي الخفاجي، عُرف بذلك؛ لحسن خطه.

**الرِّفَاء:** شاعر عباسي مشهور، اسمه أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الرِّفَاء الموصل، لُقِّب بذلك؛ لأنه كان في صباه يرفو، أي: يخط.

**الزنجفري:** شاعر عباسي، اسمه محمد بن عبيدالله بن أحمد بن عبدالمملك البغدادي، لُقِّب بذلك؛ نسبةً إلى الزنجفر وعمله، وهو شيء أحمر تُنقش به الأشياء.

**السراج الوراق:** عمر بن محمد بن حسن، أبو حفص، سراج الدين الوراق، وصفه ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة) بقوله: "شاعر مصرفي زمانه بلا مدافعة"، لُقِّب بذلك؛ نسبةً إلى حرفه الوراقة، أي: نسخ الكتب، والرسائل، والمستندات، والكتابة للآخرين.

**الإسكافي:** أبو عبدالله بن محمد الأصبهاني، يُعرف بالخطيب الإسكافي، لُقِّب بذلك؛ نسبةً إلى حرفته، وهي صناعة الأحذية يدويًا.

**البطائني:** شاعر عباسي، اسمه محمد بن عيسى التميمي، والبطائن جمع بطانة، فكأن هذا الشاعر كان يعمل البطائن ويخطها.

**الثعالبي:** شاعر عباسي، اسمه أبو منصور عبدالمملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، لُقِّب بذلك؛ نسبةً إلى حرفه خياطة جلود الثعالب.

**الحدّاد:** شاعر عباسي، اسمه أبو منصور ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي الإسكندري، لُقِّب بذلك؛ نسبةً إلى حرفته الحدادة.

**الحُصْرِي:** شاعر أندلسي، اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني، لُقِّب بذلك؛ نسبةً إلى أعمال الحُصْر.

**الحلّاء:** شاعر عباسي، اسمه أبو الحسن علي بن عبدالله بن وصف الناشئ الأصغر، لُقِّب بذلك؛ لأنه يعمل الحلية من النحاس في صغره.





## علماء اللغة الذين اشتهروا بألقابهم الحرفية:

من علماء اللغة: أبو بكر بن السراج: اسمه أحمد بن محمد بن منصور، المعروف بأبي بكر الخياط، وأبو جعفر النحاس، وابن الدهان البغدادي، وأبو منصور الجواليقي، على أنه قد يغلب اسم اللغوي على لقبه الجرفي، مثل ابن يعيش النحوي الذي كان يُعرف أيضاً بابن الصائغ، وبعض أولئك العلماء ربما امتن الحرفة نفسها، أو نُسب إلى من امتنها من آبائه، أو أجداده، وقد تغلب ألقابهم الحرفية عليهم دون وجود مهنة بعينها.

وقد يتكرر الوصف الجرفي عند غير واحد، كما عند الحداد، والإسكافي، والزجاجي، والنجار، والثعالبي، وغيرهم، وقد نجد أعلاماً آخرين حملوا أوصافاً حرفيةً أخرى، كابن الخباز، وابن الدبّاغ، وابن الطراز، وابن الدجاني، وابن العصار، وابن الطحان، والجوهرى، والدهان، والطرازي، والوزان، وغيرهم، وهي ألقاب لم تكن حائلاً بينهم وبين الإبداع والتأليف، سواءً نُعتوا بها فحسب، أو امتنوها حقيقةً.



## المصادر والمراجع:

- الأمثال العامية في منطقة عسير، محمد بن أحمد معبر، ط ١، خميس مشيط، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
- الأمثال العامية في نجد، محمد ناصر العبودي، دار الثلوثية للنشر، ط ٢، الرياض، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- أهم صناعات الجاهليين كما تبنت في أشعارهم، بحث منشور، د. حمدي منصور، كلية الآداب- قسم اللغة العربية وأدائها، الجامعة الأردنية، د. ط، د. ت.
- الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية، هيئة التراث، سلسلة الواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، د. ط، د. ت.
- الخط العربي، اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم.
- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، رجب عبدالجواد إبراهيم، دار الأفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ديوان أوس بن حجر، أبو شريح أوس بن حجر بن مالك التميمي، تحقيق وشرح: حمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، المجلد (١)، د. ط. ١٤٤٠. ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- ديوان ليبيد بن ربيعة العامري، ليبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، دار المعرفة، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- رياض الشعراء في قصور الحمراء، أ. د. عبدالعزيز بن ناصر المانع، أ. د. خوسيه ميغيل بويرتا فلتشث، جائزة الملك فيصل، ط ١، الرياض- غرناطة، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.
- شعراء حرفيون، صلاح عبدالستار الشهاوي، مجلة العربية، دار المجلة العربية للنشر والترجمة، العدد (٥٨٤)، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م.
- لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ط ٣، دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، ب. ط، بيروت، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- محتوى معرض (ثمانية وعشرون) للغة العربية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض.
- معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، فريد بن عبدالرحمن سلامة، دار الملتزم، ط ٢، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
- معجم الرياض للغة العربية المعاصرة، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض.
- معجم ألقاب الشعراء، سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- موقع الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- موقع وزارة الثقافة.
- مؤلفون حرفيون، فهد إبراهيم البكر، الجمعة والسبت ٠١ - ٠٢ شعبان ١٤٤٦هـ / ٣١ يناير - ٠١ فبراير ٢٠٢٥م، للاطلاع (هنا).





عام الحرف  
اليدوية 2025  
The Year of Handicrafts

مجمع الملك سلمان  
العالمي للغة العربية  
King Salman Global Academy for Arabic Language



برنامج تنمية  
القدرة البشرية  
Human Capability  
Development Program



رؤية  
VISION  
2030  
الجمهورية العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

